عرب وعالم

رئيس الوزراء البريطاني يعد بإجراء تحقيق بشأن حرب العراق

لندن/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير بالحكومة البريطانية أمس الاثنين إن رئيس الوزراء جوردون براون سيجري تحقيقا في حرب العراق ولكنه لن يفعل ذلك قبل سحب القوات المسلحة البريطانية من هناك.
ويمثل قرار براون تحولا عن سياسة سلفه توني بلير الذي جعل بريطانيا تخوض الحرب في العراق قبل خمس سنوات رغم معارضة سياسية وجماهيرية شديدة لم تهدأ إلى الآن.
ونقل عدد الأمس من صحيفة (اندبندنت) البريطانية عن خطاب كتبه براون إلى (ذا فيبيان سوسايتي) وهو مركز بحث له توجهات يسارية جاء فيه «سيأتي يوم يصبح فيه الوقت ملائما لإجراء تحقيق.»
ولم يذكر تفاصيل حول طبيعة التحقيق وما إذا كان شاملا أو وقت إجرائه ولكنه أكد على أنه لن يجرى في الوقت الحالي.
وأضاف الخطاب «بينما توجه جهود الحكومة برمتها والقوات المسلحة نحو دعم الشعب والحكومة في العراق وهم يحاولون تكوين مستقبل استنادا إلى المصالحة والديمقراطية والرخاء والأمن نحن نعتقد أن هذا (التحقيق) لن يجرى الآن.»
وصرح مارك مالوك براون الوزير بوزارة الخارجية لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بأن براون وغيره من كبار أعضاء الحكومة يرون أن «من المهم للغاية أن تكون هناك نظرة موثوق بها» في حرب العراق.، ومضى يقول «سيحدث هذا عندما لا تكون هناك قوات بريطانية...منتشرة ومعرضة للخطر وموجودة في الجبهة بالعراق.»
وأصر بلير دوما على عدم الحاجة لإجراء تحقيق عام بما أن عددا من اللجان البرلمانية قد ناقشت الأمر بالفعل إلى جانب إجراء تحقيقات أصغر حول الخلفية الأمنية والمخابراتية للحرب.
وكان بلير أقوى حليف للرئيس الأمريكي جورج بوش في حرب العراق التي بدأت يوم 20 مارس عام 2003 وهي تقترب من ذكراها الخامسة.
ولكن صحيفة اندبندنت نقلت عن خطاب براون قوله «هناك حاجة للاستفادة من الدروس المحتملة من العمل العسكري في العراق وتداعياته.»
وفي نهاية عام 2007 كان لبريطانيا 4500 جندي متبق في العراق بما يقل عشرة في المائة عن القوة الأصلية التي أرسلها بلير للانضمام إلى الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.
ويقول براون إن القوة ستتقلص إلى 2500 جندي بحلول منتصف العام الجاري وستتضمن بعثة تدريب صغيرة وفريقا للرد السريع. ولم يتحدد موعد للانسحاب الكامل للقوات البريطانية من العراق.

©Reuters
جندي بريطاني في العراق

ناقش مع المالكي علاقات بغداد وواشنطن المستقبلية

نائب الرئيس الأمريكي يزور العراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قام ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي ومهندس الغزو الذي قادته أمريكا للعراق بزيارة لم يعلن عنها من قبل للعاصمة بغداد أمس الاثنين لتقييم التقدم الذي حققته القوات الإضافية الأمريكية في العراق قبل أيام معدودة من ذكرى مرور خمسة أعوام على حرب العراق.
ويزور تشيني العراق في الوقت الذي يجري فيه المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية جون مكين- الذي وصل إلى بغداد أمس الأول الأحد لتقييم مدى نجاح إستراتيجية زيادة القوات الأمريكية التي أيدها بقوة - محادثات مع مسئولين بالقيادة العراقية ومسئولين أمريكيين.
ومثل مكين يزور تشيني العراق في بداية جولة في الشرق الأوسط يزور خلالها أيضا السعودية وإسرائيل والضفة الغربية وتركيا وسلطنة عمان في جولة تستمر تسعة أيام.
ويزور مكين العراق بوصفه عضوا في بعثة تقصي حقائق تتبع لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي. وسيزور مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تجري في نوفمبر وحليفاه في مجلس الشيوخ جو ليبرمان ولينزي جراهام في إطار هذه الجولة أيضا إسرائيل وبريطانيا وفرنسا.
وكان تشيني ومكين من أشد مؤيدي زيادة القوات الأمريكية في العراق التي ساعدت على إبعاد شبح الحرب الأهلية بين الأغلبية الشيعية التي تهيمن على حكومة العراق الآن والأقلية السنية التي كانت مهيمنة وقت الرئيس الراحل صدام حسين.
وقال مسئول كبير في الإدارة الأمريكية انه بعد محادثات تشيني وكل من بتريوس والسفير الأمريكي في العراق رايان كروكر يجتمع نائب الرئيس الأمريكي مع نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي والرئيس العراقي جلال الطالباني وزعماء عراقيين آخرين لمناقشة القضايا الأمنية والسياسية.
وقال تشيني بعد اجتماعه مع المالكي «المهم على وجه الخصوص التمكن من العودة هذا الأسبوع للاحتفال بالذكرى الخامسة لبدء الحملة التي حررت شعب العراق من طغيان صدام حسين».
كما ناقش تشيني والمالكي علاقات بغداد وواشنطن المستقبلية بعد انتهاء التفويض الحالي الذي أعطته الأمم المتحدة للولايات المتحدة في نهاية عام 2008 . وتشمل المفاوضات حول الاتفاق الجديد بقاء قوات أمريكية في العراق.
وقال المالكي بعد اجتماعه مع تشيني من خلال مترجم ان هذه الزيارة مهمة لأنها تأتي في وقت حدث فيه تقدم كبير في العراق.
ومازال العنف يشكل تهديدا يوميا رغم المكاسب الأمنية. وقالت الشرطة العراقية ان قنابل مزروعة في الطريق وحافلة صغيرة ملغومة أوقعت أربعة قتلى من بينهم رجل شرطة وجرحت 13 آخرين في أربع هجمات في مناطق متفرقة من بغداد. وذكرت الشرطة ان لا تشيني ولا مكين كانا في المنطقة حينها.

©Reuters
رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي مع نائب الرئيس الامريكي

ووصل تشيني الى العراق وسط تصاعد في أعمال العنف منذ يناير بما في ذلك عدد التفجيرات الانتحارية التي يلقي الجيش الأمريكي باللائمة فيها على تنظيم القاعدة.
لكن قادة عسكريين يقولون ان هذا لا يمثل اتجاها وان الهجمات في العراق انخفضت بشكل فعلي بنسبة 60 في المائة منذ منتصف العام الماضي.
وحذر تشيني - وكان من المؤيدين بقوة لإرسال 30 ألف جندي أمريكي إضافي إلى العراق العام الماضي - المنتقدين من ان أي انسحاب أمريكي قبل أوانه سيؤدي إلى فوضى ومزيد من إراقة الدماء.
وزار تشيني العراق آخر مرة في مايو عام 2007 قبل شهر من استكمال القوة الإضافية وقوامها 30 ألفا.
وانخفضت أعمال العنف في العراق بعد استكمال نشر هذه القوة في إطار إستراتيجية جديدة شملت نقل الجنود من القواعد الكبرى ووضعهم في مواقع قتالية أصغر.
وصرح مسئول كبير في الإدارة الأمريكية قبل رحلة تشيني بأن زعماء الشرق الأوسط مهتمون بالمقارنة التي سيعقدها نائب الرئيس الأمريكي بين زيارته السابقة قبل نحو عام وتقييمه للوضع الحالي في العراق.
وقال المسئول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «مازال هناك الكثير من العمل لكني اعتقد ان بوسعه ان يقول إننا نسير على المسار الصحيح.، «لا اعتقد انه سيخجل إذا قال ان هناك تقدم قد تحقق ويقول لكل من بوسعه بذل المزيد انه حان الوقت الآن لبذل المزيد.»
وأرجع تراجع العنف في العراق أيضا إلى وحدات مجالس الصحة التي شكلها زعماء سنة انقلبوا على تنظيم القاعدة ولوقف إطلاق النار الذي ألزم به الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قوات جيش المهدي التابعة له.
ويربط المسئولون الأمريكيون بين النجاح الذي تحققه القوات الإضافية وبين سحب القوات الأمريكية من العراق وهي قضية هامة في انتخابات الرئاسة الأمريكية. ومن المقرر ان ينخفض عدد القوات الأمريكية بحلول يوليو تموز القادم إلى 140 ألفا بدلا من 160 ألفا.
ومن المقرر ان يتلقى الرئيس الأمريكي جورج بوش تقريرا من بتريوس وكروكر ليقرر ما إذا كانت الإستراتيجية الأمريكية في العراق بحاجة إلى أي تعديل.
وتعهد كل من السناتور باراك اوباما والسناتور هيلاري كلينتون اللذين يتنافسان للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة بالبدء في سحب القوات الأمريكية عام 2009 في حالة وصول اي منهما إلى البيت الأبيض.
ومن القضايا التي سيناقشها نائب الرئيس الأمريكي في العراق قانون لتقسيم الثروة النفطية والذي تعتبره واشنطن من الأهداف المطلوبة للتوفيق بين الشيعة والسنة.
وحثت واشنطن حكومة المالكي الشيعية على استغلال المكاسب الأمنية لتحقيق تقدم على الجبهة السياسية.
ومن ناحية أخرى يرى محللون أن زيارة مكين هي فرصة لإظهار درايته بالسياسة الخارجية والشؤون العسكرية في الوقت الذي تخوض فيه كلينتون وأوباما منافسة شرسة لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات.
ورغم أنه أقر بأن زعماء مثل رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد يجدان في هذه الرحلة فرصة لتقييمه كرئيس محتمل فقد قال مكين إنه لا يقوم بهذه الجولة بصفته مرشحا.
وهذه هي الزيارة الثامنة له للعراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في مارس عام 2003.
وأيد مكين وهو طيار سابق في سلاح البحرية أسر في حرب فيتنام غزو العراق لكنه انتقد بشكل صريح الكيفية التي تدار بها الحرب قبل بدء نشر 30 ألف جندي إضافي العام الماضي في إطار الإستراتيجية الجديدة.
وقال مكين في إشارة إلى زيادة القوات لجنود أمريكيين في الموصل في شمال العراق «أنا سعيد بالقول بان الأمريكيين هم أكثر تفهما لنجاح إستراتيجية زيادة القوات.»، ومن غير المتوقع ان يلتقي تشيني ومكين خلال وجودهما في العراق.
وأجرى مكين منذ وصوله الى العراق يوم الأحد محادثات مع المالكي وزعماء آخرين. وبالإضافة إلى الموصل التي يعتبرها القادة الأمريكيون المعقل الأخير للقاعدة في الحضر تفقد مكين حديثة في محافظة الانبار الغربية والتي كانت يوما من أخطر المحافظات العراقية.
وأظهرت لقطات تلفزيونية مكين وقد أحاط به جنود أمريكيون وهو يشتري مشروبا غازيا من سوق في حديثة.

في أسوأ أعمال عنف منذ إعلان الاستقلال عن صربيا

اشتباكات بين قوات الأمم المتحدة والصرب في كوسوفو

ميتروفيتشا (كوسوفو)/14 أكتوبر/ برانيسلاف كرستيتش:
تعرضت قوات حلف شمال الأطلسي لإطلاق نيران أثناء أعمال شغب قام بها الصرب في بلدة ميتروفيتشا في شمال كوسوفو أمس الاثنين في أسوأ أعمال عنف في المنطقة منذ أن أعلنت الأغلبية الألبانية العرقية الاستقلال عن صربيا الشهر الماضي.
وتمثل أعمال الشغب تحديا لسلطة حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة وبعثة للعدالة تابعة للإتحاد الأوروبي مما يسلط الضوء على مخاوف بأن تكون كوسوفو تتجه صوب تقسيم عرقي بعد شهر بعد انفصالها عن صربيا.
وأفاد شهود من في البلدة بأن دوي إطلاق للنيران سمع في الوقت الذي اشتبك فيه مئات من الصرب مع قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي ومع شرطة الأمم المتحدة.
وذكر متحدث فرنسي باسم قوات حلف الأطلسي أن نيران أسلحة آلية استهدفت قوات حفظ السلام إلا أنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.
وبدأت أعمال العنف فجرا عندما اقتحم مئات من أفراد شرطة الأمم المتحدة الخاصة مدعومين بقوات حفظ سلام تابعة لحلف الأطلسي محكمة تابعة للأمم المتحدة كان صرب سيطروا عليها يوم الجمعة واحتجزوا العشرات من الصرب.
واشتبك معهم مئات من الصرب بحجارة وقنابل وألعاب نارية مما أرغم شرطة الأمم المتحدة على التراجع وترك قوات حفظ السلام في مواجهة مثيري الشغب. وقال شهود إن مثيري الشغب هاجموا ثلاث مركبات تابعة للأمم المتحدة وهشموا الأبواب وأطلقوا سراح نحو عشرة من الصرب الذين احتجزوا في الغارة على مبنى المحكمة.
وردت الشرطة والقوات بإطلاق غازات مسيلة للدموع.
وما زالت بعض عربات الفان التابعة للأمم المتحدة والتي يوجد بها محتجزون متواجدة داخل ساحة مجمع المحكمة وعشرات من المحتجين الصرب يقفون بالخارج ويسدون الطريق للحيلولة دون خروج هذه العربات.
وقال بيان لشرطة الأمم المتحدة «بعد هجمات بعبوات ناسفة يشتبه في أنها قنابل يدوية وأسلحة نارية صدرت أوامر للشرطة بالانسحاب من شمال ميتروفيتشا على أن تتولى قوات حفظ السلام السيطرة على الموقف.»
وقال إيتيان دو فايت دو لا تور المتحدث باسم قوات حفظ السلام «أصيب ثمانية جنود فرنسيين من قوات حفظ السلام بقنابل وحجارة وقنابل حارقة.» وتابع أن إصاباتهم لا تهدد حياتهم.
وذكرت قوة شرطة الأمم المتحدة أن ثلاثة من ضباطها أصيبوا. وأفادت وكالة الأنباء البولندية بأن 13 شرطيا بولنديا في القوة أصيبوا.
وطالب الوزير الصربي لشؤون كوسوفو سلوبودان ساماردزيتش بالإفراج عن نحو 30 قاضيا صربيا ومسؤولين سابقين بالمحكمة ألقي القبض عليهم أثناء استعادة السيطرة على المبنى.
وقال لوكالة تانيوج الصربية للأنباء «بصرف النظر عن كل شيء لقد نفذوا (شرطة الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام) هذه العملية واستفزوا المواطنين... كان بيننا اتفاق بعدم القيام بأي إجراء قبل أن أتوجه إلى ميتروفيتشا.»
ويمثل الصرب ومجموعهم نحو 120 ألفا الأقلية في كوسوفو التي يقيم بها مليونا ألباني عرقي.
وتزامنت الغارة لاستعادة السيطرة على المحكمة مع ذكرى أعمال الشغب التي قام بها ألبان كوسوفو ضد الصرب في 17 مارس عام 2004 والتي سقط فيها 19 قتيلا وأشعلت النيران في مئات من المنازل والكنائس خلال يومين من الفوضى.
والسيطرة على المحكمة يوم الجمعة كانت أحدث جهود للصرب لتأكيد سيطرتهم على أعمال الشرطة والقضاء في شمال كوسوفو بعد أن أعلنت الأغلبية الألبانية العرقية الاستقلال عن صربيا في 17 فبراير.
ويرفض صرب كوسوفو ونحو نصفهم يقيمون في الشمال إعلان كوسوفو المدعوم من الغرب الاستقلال.
وتعهدت بلجراد المدعومة من روسيا بعدم قبول الانفصال أبدا وتمديد سلطاتها على المناطق التي يقطنها صرب في كوسوفو خاصة الشمال.

©Reuters
جانب من الاشتباكات بين قوات الامم المتحدة والصرب

عواصم العالم

استقالة الحكومة الكويتية

الكويت/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن كل أعضاء الحكومة الكويتية قدموا استقالتهم لرئيس الوزراء أمس الاثنين.
ولم تذكر الوكالة سببا لذلك ولكن رئيس الوزراء سيتحتم عليه تقديم استقالة حكومته لأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قبل ان تصبح الاستقالة سارية.
وظل خلاف سياسي قائما بين الحكومة الكويتية والبرلمان مما أصاب الحياة السياسية في البلاد بالشلل خلال أغلب العام المنصرم.، واستجوب البرلمان وزراء بسبب سلوكهم مرارا مما أدى إلى استقالة عدد منهم.
وحث الأمير نواب البرلمان والحكومة مرارا على التعاون ولكن دون جدوى تذكر.

محكمة مصرية ترفض طلب أيمن نور للاستئناف

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:
رفضت محكمة مصرية أمس الاثنين طلبا بالإفراج عن المعارض السياسي المصري المسجون أيمن نور لأسباب صحية.
وأصدرت المحكمة الإدارية العليا حكمها في الاستئناف الذي قدمه نور لقرار قضائي سابق برفض طلبه الإفراج عنه.
ونور (43 عاما) ليبرالي نافس الرئيس المصري حسني مبارك في أول انتخابات رئاسية فتحت الباب أمام العديد من المرشحين والتي جرت عام 2005 . ونور مصاب بداء السكري كما يعاني من مشاكل في القلب.
وجاء نور في المركز الثاني بعد مبارك في انتخابات الرئاسة بفارق كبير.

السعودية تستثمر 40 مليار دولار في المياه

أبوظبي/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول أمس الاثنين إن المملكة العربية السعودية تعتزم استثمار 40 مليار دولار على الأقل خلال السنوات العشرين المقبلة للوفاء باحتياجاتها من المياه.
وقال لؤي المسلم رئيس وكيل وزارة المياه والكهرباء للتخطيط والتطوير في مؤتمر عن الكهرباء والمياه إن هذه الاستثمارات تمثل تقديرا متحفظا.، وأضاف أنه يجري تأسيس شركة وطنية جديدة للمياه للمساعدة في زيادة الإمدادات وأنها ستبدأ نشاطها هذا الشهر.
وارتفع الطلب على المياه في منطقة الخليج بسبب النمو الاقتصادي السريع بفضل ارتفاع إيرادات تصدير النفط.

مقتل ثلاثة أفغان وجنديين من الأطلسي

قندهار/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون إن هجوما انتحاريا استهدف قوات يقودها حلف شمال الأطلسي قتل جنديين دنمركيين وثلاثة مدنيين أفغان على الأقل أمس الاثنين في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان.
وذكرت القيادة المركزية للجيش الدنمركي أن جنديا آخر من جنودها أصيب في الهجوم الذي وقع في منطقة جيريشك بإقليم هلمند. وأضافت أن الجنود كانوا يعملون في مشروع إعادة إعمار عندما تعرضوا لهجوم.
وصرح متحدث باسم القوات البريطانية في هلمند بأن ضحايا إما قتلى أو جرحى سقطوا من أفراد قوة المعاونة الأمنية الدولية بقيادة حلف شمال الأطلسي، واستطرد «ما زلنا ننتظر تأكيد جنسيات الضحايا.

مقتل جنديين جزائريين وجرح 17 في اشتباك

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
قال مصدر أمني أمس الاثنين ان جنديين جزائريين قتلا وأصيب 17 في اشتباك مع متشددين شرقي العاصمة الجزائرية.
وهذا أول بيان بوقوع قتلى بين قوات الأمن الجزائرية في أعمال عنف سياسي منذ أكثر من شهر.
وذكر المصدر ان مسلحين فتحوا النار على دورية حكومية كانت تقوم بعمليات تفتيش الأحد قرب بلدة جيجل الساحلية المطلة على البحر المتوسط على بعد 300 كيلومتر من العاصمة في أعقاب تقارير أفادت بان المتمردين يخططون لشن هجوم انتحاري على قاعدة بحرية في المنطقة.
وقال المصدر انه يعتقد ان المسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغربي الإسلامي الذي كان يعرف من قبل باسم الجماعة السلفية للدعوة والقتال.

محكمة تركية ستنظر في دعوى ضد الحزب الحاكم

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
قال أحد قضاة المحكمة الدستورية في تركيا ومجموعهم 11 قاضيا إن المحكمة ستتخذ قرارا خلال عشرة أيام بشأن ما إذا كانت ستنظر في طلب من ممثلي الادعاء في البلاد بإغلاق مكاتب حزب العدالة والتنمية الحاكم.
وقال عثمان باكسوت نائب كبير القضاة والمتحدث باسم المحكمة للصحفيين «المحكمة الدستورية الآن في طريقها لتسمية مقرر لفحص القضية. التحقيق الأول لن يستغرق أكثر من عشرة أيام.»

دول الخليج تشكل لجنة لدراسة التضخم

دبي/14 أكتوبر/رويترز:
قالت صحيفة بيننسولا القطرية أمس الإثنين إن دول الخليج العربية شكلت لجنة لدراسة ارتفاع معدلات التضخم وأسعار السلع.
وقالت الصحيفة إن اللجنة الاستشارية بمجلس التعاون الخليجي تعقد اجتماعا يستمر يومين في الدوحة للتوصل إلى مقترحات لمكافحة ارتفاع التكاليف في منطقة الخليج.
وأضافت الصحيفة إن اللجنة شكلت لجنتين فرعيتين في الجلسة الافتتاحية لدراسة التضخم وارتفاع الأسعار والتوصل إلى التوصيات المناسبة.

الاتحاد الأوروبي يرفض مقاطعة ألعاب بكين الأولمبية

احتجاجات عالمية بشأن التبت وأستراليا تضغط على الصين

كانبيرا/14 أكتوبر/ جيمس جرابل:
أعرب كيفين رود رئيس وزراء استراليا عن قلقه من الحملة التي شنتها الصين على أعمال الشغب التي وقعت في التبت بينما حدثت أعمال عنف في الاحتجاجات التي جرت في العاصمة الفرنسية باريس وفي مدينة نيويورك الأمريكية مع تنامي الضغط على بكين لضبط النفس.
وأعربت حكومات غربية عن قلقها بشأن الاضطرابات التي وقعت في لاسا عاصمة إقليم التبت يوم الجمعة وامتدت إلى الأحد لمناطق أخرى من الإقليم الصيني.
وأعطت بكين «مثيري الشغب» الذي حدث في لاسا يوم الجمعة وأوقع قتلى حتى منتصف الليلة الماضية ليسلموا أنفسهم.
وأعلن حاكم إقليم التبت أمس الاثنين قبل انقضاء مهلة نهائية عند منتصف الليل كي يسلم مثيرو الشغب أنفسهم ان المحتجين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة في التبت سيعاملون بقسوة ولكن سيعامل بتسامح من يبدون ندمهم على ما فعلوا.
وقال جيانجبا بونكوج رئيس الحكومة الإقليمية في التبت في مؤتمر صحفي بشأن أعمال الشغب التي وقعت في لاسا عاصمة إقليم التبت وقيام تبتيين بأعمال شغب في أقاليم صينية مجاورة «لقد تعاملنا مع هذه الواقعة وفقا للقانون. الصين دولة يحكمها القانون. لم تكن أي دولة ستسمح بأعمال العنف هذه».
وصرح حاكم إقليم التبت أمس الاثنين بان قوات الأمن الصينية لم تستخدم أسلحة فتاكة ضد المحتجين في مدينة لاسا عاصمة التبت وإنها تحلت «بضبط نفس كبير» في ردها على أعمال الشغب التي وقعت.
وقال في مؤتمر صحفي في بكين «بوسعي ان أقول بكل مسؤولية إننا لم نستخدم أسلحة قاتلة بما في ذلك إطلاق النار.»
وأضاف ان 13 «مدنيا بريئا» قتلوا كما أصيب العشرات من أفراد الأمن بعد تحول احتجاجات قادها الكهنة إلى أعمال شغب أحرقت خلالها منازل ومتاجر ونهبت. وأضاف ان «الهدوء بدأ يعود إلى لاسا.»
وفي كانبيرا قال رئيس الوزراء الاسترالي للصحفيين امس الاثنين «هذه التطورات الأخيرة في التبت مثيرة للقلق. أدعو السلطات الصينية إلى ضبط النفس.»
وقال رود وهو دبلوماسي سابق يتحدث لغة الماندارين بطلاقة ان استراليا تعترف منذ فترة طويلة بسيادة الصين على التبت. وصرح بأن قضايا حقوق الإنسان تثار دوما خلال المحادثات رفيعة المستوى مع زعماء الصين.
وانتقد حزب الخضر تصريحات رود وقارن بين دعوته الى ضبط النفس ودعوته إلى عقوبات محدودة ضد حكومة ميانمار حين قتلت وسجنت قواتها المشاركين في مظاهرات بوذية مطالبة بالديمقراطية العام الماضي.
وقال بوب براون عضو مجلس الشيوخ الاسترالي وهو من الخضر للصحفيين «على رئيس الوزراء وهذه الحكومة ان تكون أكثر حسما فيما يتعلق بالتبت وتتحدث مع الدكتاتورية الشيوعية الصينية صراحة حين يسافر كيفين رود إلى الصين.»
وجاءت مناشدة استراليا لضبط النفس مماثلة لنداءات أخرى صدرت من الولايات المتحدة واليابان وأوروبا.
وقدر أمس الأول الأحد ممثلون منفيون للتبت في الهند التي فر إليها الدلاي لاما الزعيم الروحي للتبت بعد انتفاضة فاشلة في عام 1959 ضد الحكم الصيني عدد القتلى في لاسا بثمانين شخصا.
وقالت فرنسا أنها تتابع الموقف في التبت «عن كثب مع شركائنا الأوروبيين.»
وقال مكتب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير انه اتصل هاتفيا مع نظيره الصيني يانج جيه تشي وأعرب عن قلق الحكومة الألمانية البالغ.
وجاء في البيان «يجب بذل كل شيء لمنع أي تصعيد جديد للموقف والتوصل إلى نهاية سلمية لهذا الصراع.، «يدعو الوزير شتاينماير نظراءه الصينيين إلى التحلي بأكبر قدر من الشفافية فيما يتعلق بأحداث التبت ويطلب منهم فعل كل شيء ممكن لضمان سلامة المواطنين الألمان والسياح.»
وفي آسيا التي ترتبط معظم دولها بعلاقات تجارية وإستراتيجية هامة مع الصين جاءت التعليقات الرسمية أكثر حذرا.